

## State of Palestine

كلمة دولة فلسطين في مؤتمر الأطراف الحادي والعشرون لإتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ

باريس / فرنسا

8 ديسمبر 2015

سعادة السفير د. رياض منصور، مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

السيدات والسادة

اسمحوا لي في البداية أن أتقدم بجزيل الشكر والتقدير لدولة فرنسا الصديقة على حسن تنظيم أعمال هذا المؤتمر وعلى الجهود الحثيثة التي بذلتها وتبذلها الرئاسة الفرنسية على مدار العام الحالي بهدف الوصول إلى اتفاقية جديدة تكون شاملة وعادلة وطموحة تهدف إلى الحد من ظاهرة التغير المناخي وتهدف أيضا إلى التكيف مع التبعات الخطيرة لهذه الظاهرة التي أصبحت تحدياً خطيراً لجميع الحكومات مما يتطلب تضافر الجهود وتكثيفها لضمان فعاليتها ونجاحها في تحقيق هذا الهدف السامي. والشكر موصول للسيدة كريستينا فيغيرس السكرتيرة التنفيذية للاتفاقية ولجميع طاقم السكرتارية على جهودهم الموصولة لضمان نجاح هذا المؤتمر.

السيدات والسادة، لقد قدم سيادة الرئيس محمود عباس تعازي دولة فلسطين حكومة وشعباً إلى القيادة والشعب الفرنسي في الثلاثين من نوفمبر في كلمته أمام اجتماع القادة الذي افتتح به مؤتمر كرم هذا وإنني في هذه المناسبة أؤكد على ذلك وعلى أن التحدي الذي يواجهه العالم حالياً من تغير المناخ بشكل غير مسبوق وآثاره الخطيرة، لا يقل أهمية عن خطر الإرهاب الذي يعاني منه العالم حالياً ويعتبر تغير المناخ التحدي الأكثر إلحاحاً لدول العالم قاطبة ودون استثناء. ولقد حرص الرئيس عباس على المشاركة شخصياً في هذا الاجتماع وعلى اللقاء مع الرئيس الفرنسي ليؤكد دعم فلسطين لفرنسا في جهودها الحثيثة لإنجاح المؤتمر ولإيصال رسالة إلى المجتمع الدولي حول أهمية موضوع التغير المناخي في الأجندة الوطنية.

كما أكد في هذه المناسبة على ما جاء في كلمة سيادة الرئيس بأن دولة فلسطين ستنتضم للاتفاقية الإطارية لتغير المناخ قريباً جداً. ولقد أثبتت فلسطين جهوزيتها من خلال العديد من الإجراءات والخطوات الهامة التي اتخذتها الحكومة الفلسطينية منذ مؤتمر الأطراف الخامس عشر الذي عقد في كوبنهاجن في العام 2009، حيث تعمل فلسطين حالياً على تحضير البلاغ الوطني الأول لدولة فلسطين حول تغير المناخ ولقد أظهر حصر انبعاث غازات الدفيئة في فلسطين بأن الانبعاثات الصادرة عن دولة فلسطين محدودة جداً بالمقارنة مع ما تنتجه معظم دول العالم. إن دولة فلسطين هي الدولة الأولى والوحيدة التي تقوم بإعداد البلاغ الوطني للاتفاقية دون أن تكون طرفاً فيها، ولم يكن ذلك إلا دليلاً قاطعاً على نية فلسطين مشاركة دول العالم والمجتمع الدولي جهودها في مجال التغير المناخي والمشاركة في تحمل الأعباء وإعلان واضح عن نيتها المشاركة الفاعلة بالخصوص.

**السيدات والسادة،** رغم أن فلسطين لم تكن من الأسباب التي أدت إلى ظاهرة التغير المناخي، إلا أنها تعاني وبشدة من آثاره وفي مختلف القطاعات والتي يعتبر من أهمها أثر هذه الظاهرة على الأمن المائي والغذائي اللذان لا تستقيم الحياة بدونهما، وكذلك أثرها على الوضع الاقتصادي والاجتماعي للمواطن الفلسطيني، بالإضافة لأثرها على الصحة العامة والنظم البيئية والبنية التحتية والتنمية المستدامة وتنفيذ الخطط الوطنية. ولقد تم تحديد إثني عشر قطاعاً في فلسطين تتأثر بشدة من تغير المناخ ويجري العمل حالياً على إعداد خطة وطنية للتكيف يعتمد تنفيذها على مدى القدرة على السيطرة على الموارد الطبيعية وعلى مستوى الدعم الدولي المقدم. كما تم إعداد خطة وطنية لرفع القدرات تشمل جميع الوزارات والهيئات الحكومية وغير الحكومية بهدف رفع مستوى الوعي والقدرات بما يهدف للتعامل بكفاءة وفاعلية مع التبعات الخطيرة لتغير المناخ والتي تحتاج لتنفيذها الدعم والمساندة من المجتمع الدولي والدول المانحة. وسمحوا لي أيها السيدات والسادة أن أذكركم في هذا المقام بالقرار الذي يصدر سنوياً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يؤكد على حق الفلسطينيين في السيطرة على مواردهم الطبيعية والحق في استثمارها على الوجه الذي يضمن لها تحقيق التنمية المستدامة.

السيدات والسادة، لقد أعدت فلسطين في العام 2009 استراتيجية وطنية للتكيف مع تغير المناخ وقد تم الإعلان عنها في مؤتمر الأطراف الخامس عشر في كوبنهاجن من قبل رئيس الوزراء الفلسطيني إلا أن تنفيذ هذه الاستراتيجية تحطم على صخرة الاحتلال وإجراءاته على الأرض الفلسطينية من نهب للمصادر المائية و مصادرة للأراضي الزراعية وتجريف للحقول الزراعية. ويضاف على ذلك الأثار الكارثية لجدار الضم والتوسع الذي دمر آلاف الهكتارات ومنع المزارعين الفلسطينيين من الوصول الى حقولهم وحرهم من مصدر رزقهم. يضاف إلى ذلك بناء المستوطنات غير الشرعية وفتح الطرق

الإلتفافية مما جعل من تنفيذ الخطط الوطنية للتنمية والإستراتيجية الوطنية للتكيف مع تغير المناخ من الصعوبة بمكان. ولا ننسى بالمناسبة الآثار الكارثية على قطاع غزة نتيجة الحروب الثلاثة التي تعرض لها في فترة وجيزة ولقد أظهرت التقارير الصادرة عن هيئات الأمم المتحدة والخبراء الدوليين عن حجم الضرر والدمار الذي تعرضت له البيئة الفلسطينية نتيجة لذلك.

السيدات والسادة، في هذه اللحظات التاريخية التي يتم فيها ولادة اتفاق عالمي جديد حول التغير المناخي يهدف لحماية حق الشعوب في الحياة الكريمة لأجيالنا والأجيال القادمة، فإننا نعول عليكم وعلى حكمتكم بأن لا يتم ترك أحد من شعوب العالم خارج هذه الإتفاقية فكل من يعيش على هذه الأرض يتطلع لكم بعين الأمل وإنني في هذا المقام أود التأكيد على ما ورد في اتفاق ريو و ريو +20 وما ورد في مخرجات قمة التنمية المستدامة التي عقدت في نيويورك في سبتمبر من العام الحالي حول أهمية إيلاء الشعوب الواقعه تحت الاحتلال الاهتمام الخاص وأن هذه الشعوب جزء لا يتجزأ من المجتمع الدولي يتمتع بالحقوق التي كفلها العديد من القوانين الدولية وأهما الحق في تقرير المصير وفي الحياة الحرة الكريمة، وإنني كلي ثقة بأن الرئاسة الفرنسية الحكيمة ستكون حريصة على أن يكتب التاريخ بمداد من نور أنها عاصمة الإنسانية والحكمة التي ولد فيها اتفاق عالمي جديد يتسم بالعدالة والشمولية والإنصاف.

وفي الختام أتمنى لهذا المؤتمر النجاح في الوصول الإتفاق الذي انتظره العالم بشغف منذ سنوات عديدة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته